تحليل الخطاب الأدبي في التراث العربي بين المعيار النحوي والتفسير البلاغي

The Arabic heritage literary discourseanlysis between the grammar standard and the rhetorical interpretation

أ.د. قادة عقاق*

جامعة سيدي بلعباس (الجزائر) p.ragag_kada@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2020-08-14 تاريخ القبول: 2020-08-24 تاريخ النشر: 2021/05/26

الملخص:

نحاول في هذه الورقة البحثية، استقراء طرائق تحليل النص الأدبي في التراث العربي وإبراز حركية الدلالة فيه، باعتباره – النص الأدبي – تجليا جماليا وخطابا نوعيا خاصا، ديدنُه الانزياح والعدول. وهذا انطلاقا من القوانين النحوية بمعيارتها وثباتها، وانتهاء بالشرح البلاغي الذي يهدف إلى تفسير تقلُّبات البناء اللغوي في حدود ما يسمح به المعيار المرجعي الذي أساسه البنية النحوية تحديدا.

الكلمات المفتاحية: نص، دلالة، تراث، لغة، نحو، بلاغة، انزياح.

Abstract :

In this research document ,we try to overlook the methods of Arab heritage literary text analysis and to show the connotation evolution in it, since the literary text is an aesthetical transfiguration and a specific qualitative discourse aiming at shift and relegation. This , starting from the grammatical system within its rules and constants, ending at the rhetorical commentary which aims to Interpret the fluctuations in the linguistic structure as far as the grammatical structure reference standard allows it.

Keywords *:text – connotation – heritage – language – grammar – rhetoric - shift*

1. تحليل الخطاب الأدبي بين عِلمَي النحو والبلاغة.

انطلاقا من كون وظيفة "علم الدلالة" كما استقرّ عليها الفهم في الفكر الحديث، وكما اطلعنا على بعض جزئياتها في الموروث العربي، تكمن بالتحديد في إبراز حركية الدلالة عن طريق تعيين الوحدات الدالة وإعادة بنائها وتنظيمها وفق قوانين معينة وهي قوانين النحو تحديدا.

واعتباراً من كون الشرح البلاغي–كما عُرف في التراث– غايته تفسير تقلبات البناء اللغوي في حدود ما يسمح به المعيار المرجعي الذي أساسه البنية النحوية أيضا. ووفقا لما يحدثه حيالها الأدب–باعتباره تجليا جماليا للظاهرة اللغوية وخطابا نوعيا خاصا– من مراوحات تمثّل فضاء العدول (الانزياح) عن المعيار. مما تغدو معه العملية التفسيرية تبعا لعوارض اللغة في ذات اللغة(1). انطلاقا من هذا، اعتبرت الدلالة –في تراثنا من خلال عملية استنطاق بنى النص في دواله ومدلولاته– المنفذ الواسع إلى الأدب. إذ لا ولوج إليه إلا من بابها. وسواء

* –المؤلف المرسل

أحصلت الدلالة فعلا أم انحجبت تحت ستائر الغموض الإبداعي ... فإن مناط النقد من أي الأسلاك مسكته ليس إلا كشفا لحجب المعنى من وراء حلل اللغة.(2) وذلك لأن النص-وفق هذا المنظور-لا يعدو أن يكون جهازا "من الروابط القائمة بين العناصر اللغوية المتفاعلة مع قوانين انتظامها"(3) .

إنَّ هذا النمط من الفهم والشرح الذي يسعى إلى استخراج قواعد وقوانين من نمط معين من أنماط الصياغة اللغوية ليتسنى له "بيان المقاصد الدلالية، وفك أسرار الإيحاءات المعنوية وتأويل أوجه التداخل التركيبي وفقا للضوابط اللغوية العامة، أو النحوية الخاصة[هو ما] استقر العرف عليه في مظان تراثنا بدءاً بتفسير القرآن وشرح الحديث، ثم اطّرد في شروح الشعر مع أمهات الدواوين"(4).

2. عبد القاهر الجرجاني: ومحاولة ضبط القوانين النحوية والقواعد البلاغية الفارقة بين كلام وكلام:

وكان هذا النمط من الشرح، قد بلغ أعلى مستوياته التحليلية وأعمقها نفاذا إلى بواطن النص مع عبد القاهر الجرجاني، الذي يعتبر من أوائل من حاولوا افتضاض أسرار النص الأدبي، والنفاذ إلى بؤر الفعل الشعري فيه. متجاوزا بذلك مرحلة التفسير الفقهي، ملامسا بعض مواقع التحليل الأسلوبي، من خلال محاولته ضبط القوانين النحوية والقواعد البلاغية الفارقة بين كلام وكلام، أو معنى ومعنى، من أجل فهم سر الإعجاز القرآني، وسرّ الإبداع الأدبي، وتفسير ما بواسطته قد يكون تركيب لغوي ما، ذا سمة أدبية وحقيقة فنية.

ولعله ليس من غرابة في أن يتواشج في مثل هذا التحليل علما **النحو والبلاغة**. وذلك لأن النص الأدبي ما هو في حقيقته سوى ظاهرة لغوية ذات صياغة خاصة، وضرب من التصوير مميز كما يقرر الجاحظ(5)، هذا من جهة. ومن جهة أخرى لأن "علم البلاغة هوٍ جنيس علم النحو في أن كليهما اشتق في أصله من نظام لغوي قائم ثم أصبح رقيبا عليه". (6)

وما نفور عبد القاهر الجرجاني، من اعتبار المزية في الكلام راجعة إلى الألفاظ من حيث كونها ألفاظا، ورده إياها إلى"النظم"أو" التركيب"، وربطه لمختلف أضرب المجاز(7)* بالنظم وجعلها من أحكام التركيب (8)، إلا تأكيد منه لذلك التواشج القائم بين علمي النحو والبلاغة في عملية "النظم"، والذي لا يكون للمجاز بدونه أي وجود، لذلك نراه يقول: "هذه المعاني التي هي الاستعارة والكناية والتمثيل وسائر ضروب المجاز من بعدها من مقتضيات النظم وعنها يحدث وبها يكون، لأنه لا يُتصوَّر أن يدخل شيء منها في الكلم وهي أفراد، ولم يتوخ فيها حكم من أحكام النحو، فلا يتصور أن يكون ههنا فعل أو اسم قد دخلته الاستعارة من دون أن يكون قد أُلّف مع غيره. أفلا ترى أنه إن قدر في "اشتعل" من قوله تعالى:[واشتعل الرأس شيباً] أن لا يكون "الرأس" فاعلا له، ويكون "شيبا" منصوبا على التمييز، لم يتصور أن يكون مستعاراً؟ وهكذا السبيل في نظائر الاستعارة فاعرف ذلك" (9).

3. دلالة الاستعارة والموقع البلاغي المتحوّل:

إن الاستعارة وفق هذا التحليل هي ليست مجرد مقارنة بين وضعين أوحالتين (حالة النار المشتعلة) و(حالة الشيب المنتشر في الرأس)، بل هي "ضماد يربط بين سياقين قد يكونان متباعدين تماما-في الحديث التقليدي على

الأقل–إن المعنى الذي تحققه الاستعارة هو معنى جديد–ليس منقحا عن آخر سابق له –تندفع فيه المخيلة إلى الأمام وتحتل أرضا جديدة "[10] مفتوحة على التأويل والاحتمال، ذلك لأنّ الاستعارة في أحد معانيها هي نشاط بلاغي متحول "يُنتج دلالية النص، ينفيها، أويعددها، والاستعارة تعني قبل كل شيء إنزياحا بلاغيا..."[11] .

ولذلك، فإن مقاربة (الدال) الاستعاري يقتضي بالضرورة البحث في (الاستبدال) والذي يعني فيما يعنيه تلك "التحولات التي تطرأ على الدال في حلِّه وترحاله، وعبر تغيراته اللانهائية"[12]، مما تغدو معه الاستعارة باعتبارها نوعا من أنواع الاستعمال اللغوي ذي العلاقة المجازية وجها "من وجوه الصيرورة الاستبدالية والتعويضية التي تلحق بالدال فتدفع به إلى مغامرة زاخرة بالاحتمالات والتعدد"[13]، الذي لا يتوافر للغة في خطابها العادي ذي العلاقة الحقيقية.

1. المجاز بين ثبات القوانين النحوية وديناميكية المكونات الدلالية:

إنَّ إصرار الجرجاني ومن قَبلِه كلّ علماء اللغة والبلاغة على وجوب خضوع مكونات الجهاز اللغوي في انتظامه لقوانين النحو، والثبات النسبي الذي تتميز به هذه القوانين في بنيتها النحوية، لا يعني قولهم باستقرار المكونات الدلالية وجمودها، بقدر ما يعني القول بديناميكيتها الناتجة عن تلك التغيرات الدقيقة لضوابطها الداخلية في حدود ما يسمح به المعيار المرجعي في بنيته النحوية[14]. وهذا ما جعل عبد القاهر الجرجاني يُنبّه إلى أنّ العلامات اللغوية وكما تتميز بقابليتها للدخول في علاقات تركيبية –ووجوب خضوعها في ذلك للقوانين النحوية– تتميز أيضا بقابليتها للتحول الدلالي، بحيث تتحول العلامة –في سياق بعينه وبخاصة المجازي– إلى علامة ذات دلالة مركبة، يتحول مدلولها إلى دال يشير إلى مدلول آخر[15]، يتجلَّى هذا بوضوح في تلك الشواهد المجازية التي يوردها في حديثه عن ضربَي الكلام، الضرب الذي تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده على سبيل الحقيقة الظاهرة، والضرب المجازي الذي "لا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، ولكن يدلّك اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة، ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض" [16].

2. البعد الدلالي للمجاز وقابلية التأويل:

إنّ تأكيد الجرجاني على أن المعنى الحرفي لعبارة ما، لا يمكن أن يعني شيئا ما لم يتحول إلى دال يشير إلى مدلول آخر أكثر عمقا هو (معنى المعنى) أو (المعنى) التالي من حيث وجوده للمعنى الأول (الحرفي)، هو تفطن منه لخاصية التحول الدلالي للغة[17] وقابليتها للمقاربة الدلالية التأويلية من لدن المتلقي حتى يفهم مراد المبدع ومقصده، لأنه من أجل "الكشف عن مختلف الدلالات التي تراكمت تحت... الدال الواحد، أي لممارسة تقنية التأويل– بما هي عملية لا متناهية لا تبحث عن معنى أول أوحقيقة أصلية فقط، وإنما كذلك عن أولويات وأسبقيات تُعطى لمعنى على آخر–لا بد من مقاربة دلالية تأويلية ترتسم تتبع الملفوظ لتكسير حدود المفهوم من الدوال المتعارف عليه من الدلالات والتوصل إلى أعماق المعنى، وهي محاولة لاسترجاع كل المعاني الحافة بالدال في دلالته الأولى"[18]، وهذا من حيث أن ارتباط دلالة معينة– ضمن عملية التحول الدلالي– بمادتها أي بدالها في الموروث البلاغي تتأسس من ناحيتين:

- فهي تتأسس من ناحية أولى: من خلال تداولها الفني-كعبارة "هو كثير الرماد"[19] الشهيرة مثلا-الذي يُحيل إلى واقع تعبيري، تستتبعه جملة من الإيحاءات والمعاني الحافة.
- وتتأسس من جهة ثانية من خلال عملية "الاستدلال" العقلي التي يقوم بها المتلقي باعتباره طرفا أساسيا في تحديد دلالة النص، عن طريق "التأويل"، في ربطه الدلالة اللغوية بالدلالة العقلية[20]،

يقول الجرجاني في هذا الصدد: "... أنت تعرف ذلك المعنى من طريق المعقول دون طريق اللفظ. ألا ترى أنك لما نظرت إلى قولهم: "هو كثير الرماد" وعرفت أنهم أرادوا أنه كثير القِرى والضيافة، لم تعرف ذلك من اللفظ، ولكنك عرفته بأن رجعت إلى نفسك، فقلت: إنه كلام قد جاء عنهم في المدح، ولا معنى للمدح بكثرة الرماد، فليس إلا أنهم أرادوا أن يدلوا بكثرة الرماد على أنه تنصب له القدور الكثيرة، ويطبخ فيها للقرى والضيافة، وذلك لأنه إذا كثر الطبخ في القدور كثر إحراق الحطب تحتها، وإذا كثر إحراق الحطب كثر الرماد لا محالة. وهكذا السبيل في كل ما كان "كناية"[21].

إن التعبير المجازي، ولكي يتم دورته الإبلاغية، والتي طرفاها المبدع والمتلقي والرسالة التي بينهما –حسب الجرجاني- يقتضي من المتلقي لكي يفك شفرات هذه الرسالة ويفهم المعنى الذي يقصد إليه المبدع، يقتضي منه"الاستدلال العقلي "بالنظر اللطيف" وممارسة "التأويل"، كما يقتضي-من جهة أخرى- من المبدع من أجل إثبات هذا المعنى المجازي، ليس اختيار الألفاظ الدالة عليه في اللغة، بل اختيار ألفاظ أخرى دالة على معنى آخر، على اعتبار أن المجاز هو كلمة استعملت في غير ما وُضِعت له.

أوكما يقول عبد القاهر الجرجاني نفسه: "والمراد بالكناية ههنا أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود- فيومئ إليه، ويجعله دليلا عليه، مثال ذلك قولهم: "طويل النجاد" يريدون طويل القامة و"كثير رماد القدر" يعنون كثير القرى... فقد أرادوا في هذا كله، كما ترى، معنى، ثم لم يذكروه بلفظه الخاص به، ولكنهم توصّلوا إليه بذكر معنى آخر من شأنه أن يردفه في الوجود، وأن يكون إذا كان. أفلا ترى أن القامة إذا طالت طال النجاد؟ وإذا كثر القرى كثر رماد القدر ؟"[22].

هكذا يثبت لنا الجرجاني أن التعبير المجازي يتسع لأكثر من معنى، وينفتح على غير قراءة، وهذا انطلاقا من رؤيته له كفضاء دلالي متعدد الاحتمالات والدلالات، التي يفصح عن بعضها من خلال اتخاذ تقنية التأويل كمنطلق لقراءته وفك شفراته لا القراءة الظاهرية (السطحية) في التعامل معه، لأنّ هذه الأخيرة لا تلامس إلا السطح، ولا تقبض إلاّ على المعنى الحرفي (الأولي) للكلمة، دون الولوج إلى عمق الدلالة وملامسة معناها الثاني الإيحائي.

يبدو أنّ هذا الفهم الذي صاغه الجرجاني للمعنى في مستوييه المباشر الذي يدل عليه ظاهر اللفظ، والإيحائي الذي هو تال للمعنى الأول في الوجود ورديف له ومتمخّض عنه، يقترب كثيرا مما ذهب إليه (جاك دريدا) بشأن مفهومه للمعنى، باعتباره اختلافا متواصلاً (للدلالات) مما يجعل (الدال) عبارة عن استعارة يتم عبرها

تحول(المدلول) إلى (دال) يقوم بدوره بإنتاج جديد من (الدلالات) مما تغدو معه عملية التلقي والقراءة تعويما (للمدلول)، باستحضار المعنى المختلف والمغيب، وبذلك يتم الانتقال من معلم إلى معلم، أومن معنى إلى معنى.[23]

يتبين لنا من خلال ما ذُكر أعلاه، أن الموروث اللُغوي والنقدي العربي الإسلامي، له مميزاته وخصوصياته في مقاربته إبداعية النص الأدبي بعامة والقرآني خاصة؛ فهو سواء أفي مستواه الدلالي العام، أم في فتوحاته البلاغية الخاصة، لم ينطلق في حقيقة أمره من (الإشارة) كإشارة عامة أومن العلامة مجردة، بل كان قائما على بلاغة النص[24]، وتحديدا النص القرآني، والذي كان الأدب فيه المعين الأول لفهم سر إعجازه، حيث تضافرت الأداة اللغوية وآليات التحليل البلاغي، ودلالات النصوص الأدبية-وبخاصة الشعرية-في كشف هذا النص وإضاءته ومحاولة التعرف إلى سر إعجازه [25].

وربما من أجل ذلك، احتلت اللغة أوالعلامة اللغوية مكانة خاصة في هذا الموروث، فعدت عندهم، "مباحث الألفاظ مقدسة للشروع في العلم". كما ينص على ذلك الجرجاني على بن محمد [26].

بناء على هذا، نستطيع القول، إنّ التعاضد الذي قام بين علم الدلالة العام وعلم البلاغة –الذي كان منصبّا على النص بالأساس– "والذي كان يقوم مقام المعرفة النقدية– أو قل علم الأدب– هو العلم المتصل بإبداعية اللغة، وهو علم الإعجاز الذي يمثل عقد القران بين الشعر والنثر والبلاغة والتفسير"[27]، مما جعل الحضارة العربية الإسلامية في منجزاتها المعرفية، حضارة مبنية "في سلّم قيمها على المعرفة المعقلنة للنص الذي لم يكن أدبا في ذاته وإنما تحلى بالإبداع الأدبي ليثبت نفسه كنص معجز لمتلقيه"[28].

الهوامش:

(1) ينظر: عبد السلام المسدي، في آليات النقد الأدبي، دار الجنوب للنشر، تونس 1994، ص 69.

(2) المرجع نفسه، ص53.

(3) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(4) عبد السلام المسدي، في آليات النقد الأدبي، ص 64

(5) ينظر: الجاحظ، الحيوان 131/3 ، 132 .

(6) عبد السلام المسدي، في آليات النقد الأدبي، ص 68 .

(7) يعرف عبد القاهر الجرجاني، المجاز (المفرد) بقوله :"وأما المجاز، فهوكلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول فهومجاز"ينظر:أسرارالبلاغة211/2
أما في دلائل الإعجاز فيعرفه بقوله :" وأما المجاز فقد عول الناس في حده على حديث النقل، وأن كل لفظ نقل عن موضوعه فهو " مجاز" ينظر: دلائل الإعجاز 66-67.

(*) على الرغم من أن المجاز بمعناه الواسع يتضمن الاستعارة والتشبيه بأنواعه والمجاز المرسل والكناية، إلا أننا شخص بالاهتمام (الاستعارة) و(الكناية)باعتبارهما أعلى أنماط المجازية، وأكثرها تعبيرا عن أدبية الصورة.

(8) ينظر: سيزا قاسم نصر حامد أبوزيد، أنظمة العلامات (مدخل إلى السيميوطيقا)، 124 .

(9) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز 393 .

(10) كلينث بروكس، المبدأ الدلالي، عنوان جزء من كتاب (النقد الأدبي)صنفه مع ويليام ويمزات،وقد نشربترجمة محي الدين صبحي،

عن فايز الداية، علم الدلالة العربي (م. س) 223.

(11) عبد العزيز بن عرفة، الدال والاستبدال، المركز الثقافي العربي، بيروت/ الدار البيضاء ط1، 1993، ص 117.

(12) المرجع نفسه،الصفحة 7.

(13) الرجع السابق، الصفحة نفسها.

(14) نشير هنا إلى أن (ابن جني) كان قد قال بجواز الكلام الذي لا يجوز نحويا إذا دلّ عليه سياق ما، باعتبار أن العرب كانت تتوسع في صرف الكلام ونسيج القول، فتستعمل الماضي للدلالة على المستقبل كما في الدعاء مثلاً (أيّدك الله)، على أساس تحقق وقوعه وثبات حدوثه، وغيرها، كالأمر الدال على الطلب، ينظر: ابن جني، الخصائص32/1 .

(15) ينظر: سيزا قاسم ، نصر حامد أبوزيد، أنظمة العلامات (مدخل إلى السيميوطيقا)، 126.

(16) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، 262 .

(17) ينظر: سيزا قاسم، نصر حامد أبوزيد، أنظمة العلامات (مدخل إلى السيميوطيقا) 126.

(18) منية الحمامي، مقاربة سيميائية: مفهوم الحرية في الفكر العربي المعاصر، مجلة الفكر العربي المعاصر، ع 78،79، جويلية، أوت 1990، ص 35. 36 .

(19) وما تثيره هذه العبارة من إيحاءات ومعاني بعيدة كالكرم والضيافة وغيرها، كما سيأتي تفصيله بعد قليل.

(20) ينظر: سيزا قاسم، نصرحامد أبوزيد، أنظمة العلامات (مدخل إلى السيميوطيقا)، ص127 .

(21) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز 431 .

(22) المصدر نفسه، ص 66.

(23) ينظر: عبد الله إبراهيم وأخرون، معرفة الآخر،المركز الثقافي العربي، بيروت 1990، الفصل الثالث: التفكيك: فاعلية المقولات الإستراتيجية.

(24) انظر في هذا الصدد: عبد السلام المسدي، في آليات النقد الأدبي، 128، وهذا يفند ما ذهب إليه كل من : أمين الخولي وتبعه في ذلك حميد لحمداني، حينما نجدهما ينصان على أن التزام البلاغة العربية حدود الجملة أوما يشبهها، وعدم اهتمامها بأجزاء الخطاب الأدبي ككل قد حرمها من أبحاث ضرورية للفن الأدبي.

ينظر : أمين الخولي، فن القول، دراسة مقارنة تصيرَ بلاغة القول، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 1947، ص 215.

وينظر أيضا: حميد لحمداني (مدخل نظري)، أسلوبية الرواية، منشورات سال، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1989 ص 4-5 .

(25) وهذا ما يدل عليه ابن قتيبة في قوله: " وأنما يعرف القرآن من كثر نظره، وأتسع علمه وفهم مذاهب العرب وأفتتانها في الأساليب، وما خص الله به لغتها دون جميع اللغات ...فالخطيب العربي إذا ارتجل كلاما في نكاح أوحمالة أوتحضيض أو صلح أوما أشبه ذلك، لم يأت به من واد واحد، بل يفتن: فيختصر تارة إرادة التخفيف ، ويطيل تارة إرادة الإفهام، ويكرر تارة إرادة التوكيد، ويخفي بعض معانيه حتى يغمض على أكثر السامعين، ويكشف بعضها حتى يفهمها بعض الأعجمين، ويشير إلى الشيء، ويكني عن الشيء. وتكون عناية الكلام على حسب الحال، وقدر الحفل، وكثرة الحشد، وجلالة المقام"، والقرآن الكريم لم يخرج عن نظم أساليب العرب وصياغتها كما هومعروف.

ينظر: ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن، شرح ونشر السيد أحمد صقر دار التراث، القاهرة (مصر)، ط2، 1973،ص 12-13

وينظر أيضا: الخطابي، بيان إعجاز القرآن، تحقيق محمد خلف الله محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر

- والباقلاني إعجاز القرآن، تحقيق أحمد صقر، مصر 1972 م،51/1 –52، 98/2 وما بعدها.
- حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء. وغيرهم كثير. وكذلك كان يفعل ابن عباس رضي الله عنه، عند ما كان يفسر اللفظة القرآنية بمرادفها في العربية، ثم يستدل على صحة تفسيره بالشعر العربي، انظر: محمد إقبال عروي، السيميائيات وتحليلها لظاهرة الترادف في اللغة والتفسير، عالم الفكر، مج 24، ع3، يناير/مارس 1996، ص 199.

(26) الجرجاني، علي بن محمد، حاشية على شرح قطب الدين الرازي على متن الشمسية في المنطق، المطبعة المنيرية الوهبية، مصر، ص 23 .

(27) عبد السلام المسدي، في آليات النقد الأدبي، ص 128 .

(28) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن، شرح ونشر السيد أحمد صقر دار التراث، القاهرة (مصر)، ط2، 1973.
2. الباقلاني إعجاز القرآن، تحقيق أحمد صقر، مصر 1972.
3. الجرجاني، علي بن محمد، حاشية على شرح قطب الدين الرازي على متن الشمسية في المنطق، المطبعة المنيرية الوهبية، مصر.
4. الخطابي، بيان إعجاز القرآن، تحقيق محمد خلف الله محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر.
5. أمين الخولي، فن القول، دراسة مقارنة تصيرَ بلاغة القول، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 1947.
6. حميد لحمداني (مدخل نظري)، أسلوبية الرواية، منشورات سال، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1989.
7. سيزا قاسم نصر حامد أبوزيد، أنظمة العلامات (مدخل إلى السيميوطيقا).
8. عبد السلام المسدي، في آليات النقد الأدبي، دار الجنوب للنشر، تونس 1994.
9. عبد العزيز بن عرفة، الدال والاستبدال، المركز الثقافي العربي، بيروت/ الدار البيضاء ط1، 1993.
10. عبد الله إبراهيم وأحرون، معرفة الآخر،المركز الثقافي العربي، بيروت 1990.
11. كلينث بروكس، المبدأ الدلالي، عنوان جزء من كتاب (النقد الأدبي)صنفه مع ويليام ويمزات،وقد نشر بترجمة محي الدين صبحي، عن فايز الداية، علم الدلالة العربي.
12. محمد إقبال عروي، السيميائيات وتحليلها لظاهرة الترادف في اللغة والتفسير، عالم الفكر، مج 24، ع3، يناير/مارس 1996.